

[٢] كِتَابُ الصَّلَاةِ

[٨] بَابُ الْمَوَاقِيتِ

٥٠- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ - وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ: حَدَّثَنِي بَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ اسْتَرَدُّهُ لَرَادَنِي. ^(١)

٥١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَلَسِ. ^(٢)

(١) رواه البخاري (٥٢٧ و ٢٧٨٢ و ٧٥٣٤) ومسلم (٨٥) - ١٣٩. وليس عنده: «بيده».

(٢) رواه البخاري (٣٧٢ و ٥٧٨) وهذا لفظه من مجموع الرقنين، ومسلم (٦٤٥) - ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢.

٥٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا؛ إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَأُوا آخَرًا، وَالصُّبْحَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيَهَا بَعْلَسٍ.^(١)

الهاجرة: هي شدة الحر بعد الزوال.

٥٣ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: (كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُلُ الشَّمْسُ،) وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، -وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ- وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ. وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْقَلِبُ مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ.^(٢)

(١) رواه البخاري (٥٦٠) وهذا لفظه، ومسلم (٦٤٦).

(٢) رواه البخاري (٥٤٧) وهذا لفظه، ومسلم (٦٤٧) بمعناه، وعنده: «كان يصلي

الظهر حين تزول الشمس» بدل ما بين القوسين، ولم يذكر «رحله».

٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».^(١)

وفي لفظ لمسلم: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ -» ثُمَّ صَلاَهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.^(٢)

٥٥- وَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أَوْ اضْفَرَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ -، مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا». أَوْ قَالَ: «حَسَا اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».^(٣)

٥٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنِ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي

(١) رواه البخاري (٤١١١) ومسلم (٦٣٩٦) (٦٢٧) - ٢٠٢.

(٢) رواه مسلم (٦٢٧) - ٢٠٥. وقوله: «صلاة العصر» عند البخاري برقم (٦٣٩٦) بلفظ: «وهي صلاة العصر» وقوله: «شغلونا عن الصلاة الوسطى» في البخاري برقم (٤١١١) فليس لمسلم وحده إلا قوله: (ثم صلاها بين المغرب والعشاء). ولم ينه على هذا الأرناؤوط وحلاق وسليم الهلالي، بل لم يعزوه للبخاري.

(٣) رواه مسلم (٦٢٨).

-أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ [بِهَذِهِ] (الصَّلَاةُ هَذِهِ السَّاعَةَ)»^(١).

٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَضَعَ الْعَشَاءُ فَأَبْدِءُوا بِالْعَشَاءِ»^(٢).

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ.^(٣)

٥٨ - وَمُسْلِمٌ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ [طَعَامٍ]^(٤)، وَلَا هُوَ يُدْفِعُهُ الْأَخْبَثَانِ»^(٥).

٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ - وَأَوْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ

(١) رواه البخاري (٥٧١ و ٧٢٣٩) ومسلم (٦٤٢) عنده بدل: «رقد النساء والصبيان»: «حتى رقد الناس واستقيظوا، فقام عمر ...» وهذا من قول ابن عباس لا من قول عمر، وليس عنده قوله: «أو على الناس»، وعنده بدل ما بين القوسين «أن يصلوها كذلك»، وليس عندهما قوله: «بهذه».

(٢) رواه البخاري (٥٤٦٥) ومسلم (٥٥٨) وأحال على حديث أنس الماضي قبله برقم (٥٥٧)، وعزاه الأرنؤوط وحلاق لرقم (٥٥٧) من مسلم فأخطأ؛ لأن رقم (٥٥٧) حديث أنس لا حديث عائشة، وعزاه سليم الهلالي لرقم (٥٦٠) من مسلم، وهذا الرقم هو حديث عائشة الآتي في العمدة برقم (٥٨).

(٣) رواه البخاري (٦٧٣) ومسلم (٥٥٩) ولم يخرج الأناؤوط وحلاق وسليم الهلالي من حديث ابن عمر.

(٤) في مسلم: «الطعام».

(٥) رواه مسلم (٥٦٠).

الصَّلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.^(١)

وما في معناه من الحديث.^(٢)

٦٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».^(٣)

قال المصنف رحمته الله: وفي الباب عن علي بن أبي طالب^(٤)، وعبدالله بن مسعود^(٥)، وعبدالله بن عمر^(٦)، وعبدالله بن عمرو

(١) رواه البخاري (٥٨١) وعنده بدل «تشرق»: «تطلع» ومسلم (٨٢٦) بلفظ:

«سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر».

(٢) سيذكرها المصنف بعد حديث أبي سعيد الآتي بعد هذا.

(٣) رواه البخاري (٥٨٦) وهذا لفظه، ومسلم (٨٢٧) وعنده: «تطلع» بدل: «ترتفع».

(٤) حديث علي رضي الله عنه رواه أحمد (٨١/١ و ١٣٠) والنسائي (٢٨٠/١) وغيرهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصلى بعد العصر إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية». وهو صحيح.

(٥) حديث ابن مسعود رواه أبو يعلى برقم (٤٩٧٧) والطبراني في الكبير (١٠٢٣٨) قال: «كنا ننهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها». وهو حسن.

(٦) حديث عبدالله بن عمر رواه البخاري برقم (٥٨٢) ومسلم (٨٢٨) - ٢٩٠. قال قال رسول الله ﷺ: «لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها».

ابن العاص^(١)، وأبي هريرة^(٢)، وسمرة بن جندب^(٣)،
وسلمة بن الأكوع^(٤)، وزيد بن ثابت^(٥)، ومعاذ بن عفراء^(٦)،

- (١) حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه أحمد (١٧٩/٢) في حديث طويل عن النبي ﷺ، وفيه: وقال: «لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس». وهو حسن.
- (٢) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٥٨٤) ومسلم (٨٢٥) «أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس».
- (٣) حديث سمرة بن جندب رواه أحمد (١٥/٥) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٣١٧) وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٢٧٤) وغيرهم أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط». وهو حسن.
- (٤) حديث سلمة بن الأكوع رواه أحمد (٥١/٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٣٠٤) والأوسط رقم (٧٥٠٤) عن سلمة قال: (كنت أسافر مع رسول الله ﷺ فمأرأته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط). وهو صحيح.
- (٥) حديث زيد بن ثابت رواه أحمد (١٨٥/٥) والطبراني في الكبير برقم (٤٩٠٠) من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت «أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر». وعند أحمد قصة.
- وفي سنده عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف، فالحديث ضعيف من حديث زيد وهو صحيح لغيره.
- (٦) وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه وعفراء أمه، وحديثه رواه أحمد (٢١٩/٤) و(٢٢٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٩٦٦) والبيهقي في السنن (٤٦٤/٢) وغيرهم من طريق نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ بن الحارث القرشي أنه طاف مع معاذ بن عفراء بعد العصر أو بعد الصبح فلم يصل فسأته، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد صلاتين: بعد الغداة حتى تطلع =

وكعب بن مرة^(١)، وأبي أمامة الباهلي^(٢)، وعمرو بن عبسة السلمي^(٣)،

= الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس».

وقد اختلف على نصر بن عبد الرحمن فرواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٣/١-٣٠٤) عن نصر ابن عبد الرحمن عن معاذ بن عفراء أنه طاف ... فأسقط ذكر جده، ونصر بن عبد الرحمن يدور الحديث عليه، وهو مجهول. فالحديث ضعيف من حديث معاذ بن الحارث وهو صحيح لغيره.

(١) حديث كعب بن مرة رواه أحمد (٢٣٥/٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٤٠٩) وهذا لفظه، وغيرها عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين» وذكره أحمد مطولاً.

ورواه أحمد (٣٢١/٤) من طريق سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب، ورجح هذه الرواية الدارقطني في العلل كما في تحقيق مسند أحمد (٦٠٠/٢٩) فالحديث ضعيف من حديث كعب بن مرة وهو صحيح لغيره.

(٢) حديث أبي أمامة رواه أحمد (٢٦٠/٥) وغيره عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها ...» وعبد الرحمن لم يسمع من أبي أمامة قاله ابن معين كما في تحفة التحصيل فالحديث منقطع، والمنقطع ضعيف ولكن الحديث صحيح لغيره.

(٣) حديث عمرو بن عبسة رواه مسلم برقم (٨٣٢) مطولاً وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: «صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ... فإذا أقبل الفياء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس».

وعائشة^(١) رضي الله عنها، والصنابحي^(٢) ولم يسمع من النبي ﷺ.

٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا كَذْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا».

قَالَ: فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.^(٣)

(١) حديث عائشة رواه مسلم برقم (٨٣٣) - ٢٩٦. مرفوعاً بلفظ: «لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك».

(٢) حديث الصنابحي هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة، وحديثه رواه أحمد (٣٤٨/٤ و ٣٤٩) وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإذا ارتفعت فارقتها، فإذا كانت في وسط السماء قارنها، فإذا دلكت - أو قال: زالت - فارقتها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقتها، فلا تصلوا هذه الثلاث الساعات». وهو مرسل كما قال المصنف: الصنابحي لم يدرك النبي ﷺ. وقد جزم بإرساله وعدم سماع الصنابحي، البخاري كما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير (٧٧/١ - ٧٩).

لتبسيط: حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة متفق عليهما، وحديث عمرو ابن عتبة وحديث عائشة رواهما مسلم، والباقي ليست في الصحيحين بل ولا في أحدهما، وسرَّد المصنف لها وهما منه رحمته. ولم يخرج هذه الأحاديث الأربعة ولا حلاق ولا سليم الهلالي، فإفادة التخريج إذن!!

(٣) رواه البخاري برقم (٥٩٦) وهذا لفظه، ومسلم (٦٣١).

[٩] بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَوَجُوبِهَا

٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».^(١)

٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي يَتِيهِ وَفِي سُوقِهِ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ
خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ: لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا
رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ
الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ».^(٢)

٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ

(١) رواه البخاري برقم (٦٤٥) ومسلم (٦٥٠) وهذا لفظه.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٤٧) و(٦٥٩) وهذا لفظه، ومسلم (٦٤٩) - ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٧٢. (١/٤٤٩ و ٤٥٩).

يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لِأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُنْطَلِقَ مَعِيَ رَجَالٌ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ بِالنَّارِ»^(١).

٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا» قَالَ: فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهَا! قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا، مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَقَالَ: أَخْبَرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهَا؟!^(٢).

وفي لفظ لمسلم^(٣): «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ

(١) رواه البخاري برقم (٦٤٤ و ٦٥٧) ومسلم (٦٥١) - ٢٥٢ وهذا لفظه إلا قوله: «الصلاة» ففي مسلم: «صلاة».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٢٣٨) ما بين القوسين فقط ولم يخرج القصة ومسلم (٤٤٢) - ١٣٤ و ١٣٥.

(٣) بل للبخاري برقم (٩٠٠) ومسلم (٤٤٢) - ١٣٦. واقتصر الأرنؤوط وحلاق وسليم الهلالي على تخريجها من مسلم فقط.

الْجُمُعَةِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.^(١)

وفي لفظ: فَأَمَّا الْمَغْرِبُ، وَالْعِشَاءُ، وَالْجُمُعَةُ: فَبَيِّنُهُ.^(٢)

وفي لفظ للبخاري^(٣): أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا.

٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَافِلِ (أَشَدَّ تَعَاهُداً مِنْهُ) عَلَى [رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ].»^(٤)

وفي لفظ لمسلم: «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».^(٥)

(١) رواه البخاري برقم (١١٦٥ و ١١٧٢) ومسلم (٧٢٩) وعنده: «سجدة» بدل: «ركعتين».

(٢) رواه البخاري برقم (١١٧٢) وليس عنده قوله: «والجمعة»، ومسلم (٧٢٩).

(٣) رواه البخاري برقم (١١٧٣).

(٤) رواه البخاري برقم (١١٦٩) وعنده: «أشد منه تعاهداً» بدل ما بين القوسين لأن المصنف نقل لفظه، ومسلم (٧٢٤) - ٩٤. إلا أنه قال: «ركعتين قبل الصبح» بدل ما بين المعكوفين، وفي (٧٢٤) - ٩٥. «قبل الفجر».

(٥) رواه مسلم (٧٢٥).

[١٠] بَابُ الْأَذَانِ

٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.^(١)

٦٩ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ خَمْرَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوءٍ، فَمِنْ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَمْرَاءٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ. قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُ فَأَهْ هَاهُنَا، وَهَاهُنَا، (يَقُولُ يَمِينًا وَشِمَالًا: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ). ثُمَّ زُكِرَتْ لَهُ عَزْرَةٌ، فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ. (ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ).^(٢)

٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ

(١) رواه البخاري برقم (٦٠٥) ومسلم (٣٧٨).

(٢) رواه البخاري برقم (١٨٧) و٣٧٦ و٦٣٤ و٣٥٦٦ و٥٨٥٩) وليس عنده ما بين الأقواس، وعنده بدل (فمن ناضح ونائل): (فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه) ومسلم (٥٠٣).

أَمْ مَكْتُومٌ»^(١).

٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ [الْمُؤَذِّنُ]»^(٢).^(٣)

[١١] بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

٧٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، يُومِئُ بِرَأْسِهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.^(٤)

وفي رواية: كَانَ يُؤَيِّرُ عَلَى بَعِيرِهِ.^(٥)

(١) رواه البخاري برقم (٦١٧) ومسلم (١٠٩٢).

(٢) لفظة: «المؤذن» حذفها المصنف وأثبتناها من الصحيحين وقد رد الحافظ في الفتح (١٢٠/٢) قول من قال: إنها مدرجة وقال: لم يصب صاحب العمدة في حذفها - أعني: لفظة: المؤذن -.

(٣) رواه البخاري برقم (٦١١) ومسلم (٣٨٣) وعندهما: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ...»، وقوله: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ..» عند أحمد في المسند (٩٠/٣)، وأبي عوانة (٢٨١/١).

(٤) رواه البخاري برقم (١١٠٥) ومسلم (٧٠٠) ٣٩ و ٣٧. وليس عنده: «ظهر» و«يومئ برأسه».

(٥) رواه البخاري برقم (٩٩٩) ومسلم (٧٠٠) ٣٦. وعندهما: «البعير» بدل: =

ولمسلم^(١): غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةُ.

وللبخاري^(٢): إِلَّا الْفَرَائِضَ.

٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ [الْقِبْلَةَ]. فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.^(٣)

٧٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا (حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ)، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ -يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ-، فَقُلْتُ: رَأَيْتَكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ مَا فَعَلْتُهُ.^(٤)

= «بعيره»، وهي -أي بعيره- عند أحمد (٥٧/٢)، والنسائي (٢٣٢/٣)، وابن ماجه برقم (١٢٠٠). ولم يخرج الأرنؤوط ولا حلاق.

(١) بل للبخاري برقم (١٠٩٨) ومسلم (٧٠٠) -٣٩. واقتصر الأرنؤوط وحلاق والهلالي في عزوها لمسلم فقط.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠٠٠) ووم الأرنؤوط وقلده حلاق فعزواها لرقم (١٠٩٧) وليست فيه، وهذا الرقم لحديث عامر بن ربيعة.

(٣) رواه البخاري برقم (٤٠٣ و ٤٤٨٨) ومسلم (٥٢٦) وعندها بدل: «القبلة»: «الكعبة».

(٤) رواه البخاري برقم (١١٠٠) ومسلم (٧٠٢) وعنده بدل ما بين القوسين: «حين» =

[١٢] بابُ الصُّفُوفِ

٧٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تِمَامِ الصَّلَاةِ».^(١)

٧٦- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».^(٢)

ولمسلم^(٣): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّا
يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا
فَقَامَ حَتَّى كَادَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ [مِنْ
الصَّفِّ]^(٤)، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ! لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيَخَالِفَنَّ

= قدم الشام»، قال النووي في شرح مسلم (٢١٨/٥): ... ومعناه تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام اهـ.

(١) رواه البخاري برقم (٧٢٣) وعنده: «إقامة» بدل: «تمام» ومسلم (٤٣٣) وعنده: «الصف» بدل: «الصفوف».

(٢) رواه البخاري برقم (٧١٧) ومسلم (٤٣٦) - ١٢٧.

(٣) رواه مسلم (٤٣٦) - ١٢٨.

(٤) هذه اللفظة ليست في الأصل، وأثبتناها من مسلم، لأنه لفظه وحده، ولا هيئتها.

اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

٧٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ جَدَّتَهُ مَلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَأُصَلِّ لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَتَضَخْتُ بِبَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ.^(١)

ومسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأُمِّهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا.^(٢)

اليتيم: هو ضميرة جد الحسين بن عبد الله بن ضميرة.

٧٨- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (٣٨٠) وليس عنده قوله: «عليه» ومسلم (٦٥٨).

(٢) رواه مسلم (٦٦٠) - ٢٦٩. وفيه: «بأمة أو خالته» على الشك، وقد رواه البخاري برقم (٧٢٧) نحوه بذكر أمه بدون الشك، وذكر اليتيم. وقد فات المصنف والأرناؤوط وحلقا وسليمان الهلالي أن البخاري روى هذا اللفظ بنحوه.

(٣) رواه البخاري برقم (٦٩٩) وهذا لفظه، ومسلم (٧٦٣) - ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٢.

[١٣] بَابُ الْإِمَامَةِ

٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ - أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ صُورَتُهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟» ^(١).

٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» ^(٢).

٨١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، (وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ

(١) رواه البخاري برقم (٦٩١) ومسلم (٤٢٧) وهذا لفظه.

(٢) رواه البخاري برقم (٧٣٤) ومسلم (٤١٤).

لِمَنْ حَمْدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»^(١).

٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ -وَهُوَ عَيْرٌ كَذُوبٌ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ» لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ تَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ»^(٢).

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمُّتُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ

(١) رواه البخاري برقم (٦٨٨) وهذا لفظه، ومسلم (٤١٢) وليس عنده ما بين القوسين، وليس عندها جميعاً قوله: «أجمعون». ووم الأرنؤوط فعزاه لرقم (٤١١) من مسلم وهو حديث أنس، وقلده حلاق.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٩٠) ومسلم (٤٧٤) -١٩٨.

(٣) رواه البخاري برقم (٧٨٠) ومسلم (٤١٠).

وعزاه الأرنؤوط لرقم (٤٠٩ و ٤١٠) من مسلم وتبعه حلاق وسليم الهلالي في ذلك، وعزوه لرقم (٤٠٩) خطأ، إذ حديثه: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده. فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد...» الحديث.

وَذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ»^(١).

٨٥- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ يَمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ! فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالصَّغِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ»^(٢).

[١٤] بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! -بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي-، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ

(١) رواه البخاري برقم (٧٠٣) وعنده: «ذَا الْحَاجَةِ» بدل: «الْكَبِيرِ» ومسلم (٤٦٧) - ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥.

(٢) رواه البخاري برقم (٧٠٤ و ٧١٥٩) وعنده: «الْفَجْرِ» بدل: «الصُّبْحِ» وفي موضع آخر: «الْعِدَاة»، ومسلم (٤٦٦) وهذا لفظه.

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَفِّ مِنْ خَطَايَايَ كَمَا بُتِقَى التُّوبِ الْأَيُّصُ
مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْهَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ»^(١).

٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَسْتَفْتِيحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾. وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِضْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ،
وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى
يَسْتَوِيَ قَائِمًا. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى
يَسْتَوِيَ (قَاعِدًا)^(٢). وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ. وَكَانَ
يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ يَنْهَى عَنْ
عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشَ
السَّيْعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.^(٣)

٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ،
وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ

(١) رواه البخاري برقم (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨) وهذا لفظه وعندها: «هنية» بدل:
«هنية»، لكن في رواية الكشميهني والأصلي وأبي ذر (للبخاري): «هنية»
كما في اليونينية.

(٢) عند مسلم: «جالسا».

(٣) لم يخرج البخاري وانفرد به مسلم برقم (٤٩٨).

لِمَنْ حَمْدُهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.^(١)

٨٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ عَلَى الْجَبْهَةِ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ-، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ».^(٢)

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدُهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ -وَهُوَ قَائِمٌ-: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا. وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّنَتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ.^(٣)

٩١- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى

(١) رواه البخاري برقم (٧٣٥) وهذا لفظه، ومسلم (٣٩٠) - ٢١ و ٢٢ و ٢٣.

(٢) رواه البخاري برقم (٨١٢) ومسلم (٤٩٠) - ٢٣٠.

(٣) رواه البخاري برقم (٧٨٩ و ٧٩٥ و ٨٠٣) ومسلم (٣٩٢) - ٢٨.

الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.^(١)

٩٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكَعْتُهُ، فَأَعْتَدَلَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدْتُهُ، فَجَلَسْتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدْتُهُ، فَجَلَسْتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.^(٢)

وفي رواية البخاري^(٣): مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ: قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٩٣- عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا - قَالَ ثَابِتٌ - فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ؛ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (انْتَصَبَ قَائِمًا)، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ،

(١) رواه البخاري برقم (٧٨٦ و ٨٢٦) ومسلم (٣٩٣) وعنده: «انصرف من الصلاة» بدل: «قضى الصلاة».

(٢) رواه البخاري برقم (٧٩٢ و ٨٠١ و ٨٠٢) وليس عنده قول: «رماقت» ولا ذكر القيام والجلوس بين التسليم والانصراف بل فيه خلاف ذلك كما في الرواية التالية، ومسلم (٤٧١) وهذا لفظه.

(٣) رواه البخاري برقم (٧٩٢).

[وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ] حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. ^(١)

٩٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٢)

٩٥- عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَزَمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ: إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي. فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا، وَكَانَ يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى. ^(٣)

أَرَادَ بِشَيْخِهِمْ أَبَا بُرَيْدٍ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَزَمِيُّ وَيُقَالُ: أَبُو زَيْدٍ.

٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) رواه البخاري برقم (٨٢١) وعنده: «قام» بدل ما بين القوسين، وبين السجدين بدل ما بين المعكوفين، ومسلم (٤٧٢) وهذا لفظه.
تنبيه: وعزو الهلالي له برقم (٨٢٢) من البخاري خطأ، ولعله سبق قلم منه أو من الطابع.

(٢) رواه البخاري برقم (٧٠٨) ومسلم (٤٦٩) - ١٩٠.

(٣) رواه البخاري برقم (٦٧٧) ولم يخرج مسلم، وعزاه الأناؤوط وتبعه حلاق وسليم الهلالي في عزو الحديث لمسلم برقم (٣٩١) وليس هذا الحديث عند مسلم.

كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.^(١)

٩٧- عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ -سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ- قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ

ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.^(٢)

٩٨- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا،

وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.^(٣)

٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَنْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْسِطَ الْكَلْبِ».^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (٣٩٠) ومسلم (٤٩٥).

(٢) رواه البخاري برقم (٣٨٦) ومسلم (٥٥٥).

(٣) رواه البخاري برقم (٥١٦) ومسلم (٥٤٣) وعند البخاري: «ريبعة» بدل:

«الربيع» والصواب «الربيع» كما في «الفتح» (٧٠٤/١).

وجعل الأرناؤوط هذا الحديث حديثين، فجعل من قوله: «ولأبي العاص...»

حديثاً، وعلى هذا يكون صحابه أبا العاص، وليس كذلك، وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه البخاري برقم (٨٢٢) ومسلم (٤٩٣).

[١٥] بَابُ وَجُوبِ الطَّمَأْنِينَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» -ثَلَاثًا-. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي. فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَغْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»^(١).

[١٦] بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ

١٠١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»^(٢).

(١) رواه البخاري برقم (٧٥٧) ومسلم (٣٩٧).

(٢) رواه البخاري برقم (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤).

١٠٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أحيانًا. وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ. ^(١)

١٠٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. ^(٢)

١٠٤ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ ﴿وَاللَّيْلِ وَاللَّيْتُونَ﴾ [التين: ١]، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا - أَوْ قِرَاءَةً - مِنْهُ ﷺ. ^(٣)

١٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ

(١) رواه البخاري برقم (٧٥٩ و ٧٧٦) وليس عنده ما بين القوسين ومسلم (٤٥١) - ١٥٤ و ١٥٥، وعنده: «بفاتحة الكتاب» بدل: «بأم الكتاب».

(٢) رواه البخاري برقم (٧٦٥) ومسلم (٤٦٣).

(٣) رواه البخاري برقم (٧٦٧ و ٧٦٩) ومسلم (٤٦٤) - ١٧٥ و ١٧٧.

اللَّهُ أَحَدٌ ﴿[الإخلاص: ١]﴾.

فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ
لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ»^(١).

١٠٦ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لُمُعَاذٍ:
«فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ ﴿وَالشَّمْسُ
وَصَحَّحَهَا﴾ [الشمس: ١]، وَ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَبْسُتُ﴾ [الليل: ١]، (فَإِنَّهُ يُصَلِّي
وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الْحَاجَةِ)»^(٢).

[١٧] باب ترك الجهر

١٠٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يُفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) رواه البخاري برقم (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٣) وليس عندهما قوله: «عز وجل».

(٢) رواه البخاري برقم (٧٠٥) ومسلم (٤٦٥) - ١٧٨ و ١٧٩، وما بين المقوسين

ليس عند مسلم، وباقي الحديث بنحوه عند مسلم، ولم يجده الأرنؤوط في مسلم،
ولم يعزه حلاق لمسلم، وعزاه الهلالي لمسلم مطلقاً.

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾.

وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. ﴿٣﴾
ولمسلم: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
لَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي
آخِرِهَا. ﴿٤﴾

[١٨] بَابُ سَجُودِ السَّهْوِ

١٠٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: صَلَّيْنَا بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ [-قَالَ ابْنُ
سِيرِينَ: وَسَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا-] قَالَ: فَصَلَّيْنَا
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى [خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ] فَاتَّكَأَ

(١) رواه البخاري برقم (٧٤٣) وهذا لفظه، ومسلم (٣٩٩) - ٥٢، وعنده بدل ما بين

القوسين: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون».

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مسلم.

(٣) رواه مسلم (٣٩٩) - ٥٠.

(٤) رواه مسلم (٣٩٩) - ٥٢.

عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ، (وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ)، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ (مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا): قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ. (وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟) (قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ») فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى (مَا تَرَكَ)، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. (فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟) قَالَ: فَتَبَيَّنْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.^(١)

العشي: ما بين زوال الشمس إلى غروبها: قال الله تعالى:

(١) رواه البخاري برقم (٤٨٢) وهذا السياق له، ومسلم (٥٧٣) - ٩٧. وعنده بدل ما بين المعكوفين: «إما الظهر وإما العصر»، وفي رواية (٥٧٣) - ١٠٠. أنها الظهر، وفي رواية (٥٧٣) - ٩٩. أنها العصر.

وعنده بدل ما بين الحاصرتين: «جذعاً في قبلة المسجد».

وبدل قوله: «ما ترك»: «ركعتين». وما بين الأقواس ليس عند مسلم.

ووم سليم الهلالي بتنصيبه أن التشبيك لمسلم، وكذا وضع اليد على اليد. وليس عند مسلم. وكذا قوله: إن في رواية لمسلم أنها العصر، بل وفي رواية أيضاً أنها الظهر كما تقدم، نقله سليم عن محمد رشيد رضا، مقراً له فوها جيقاً. يا سليم صحيح مسلم عندك فلست محتاجاً للنقل عن محمد رشيد رضا، الضليل.

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].

١٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَبَهَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. ^(١)

[١٩] بَابُ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

١١٠ - عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْهَارُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ [مِنَ الْإِثْمِ] لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ حَبْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً. ^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (٨٢٩) وهذا لفظه، ومسلم (٥٧٠) - ٨٥ و ٨٦.

(٢) رواه البخاري برقم (٥١٠) ومسلم (٥٠٧).

١١١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّهَا هُوَ شَيْطَانٌ»^(١).

١١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَعْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.^(٢)

=
لتبيين قوله: «من الإثم» ليست في الصحيحين وإنما ذكرها الكشميهني -
راوية البخاري - وهو ليس بحافظ وليست برواية للبخاري، ووم المصنف رحمته
في ذكرها، وراجع ما كتبه في تعليقي على اللؤلؤ والمرجان حديث رقم (٢٨٤).
(١) رواه البخاري برقم (٥٠٩) ومسلم (٥٠٥) - ٢٥٨ و ٢٥٩.
(٢) رواه البخاري برقم (٤٩٣) ومسلم (٥٠٤) - ٢٥٤. وليس عنده قوله: «إلى غير جدار».

ونقل سليم الهلالي قول محمد رشيد رضا: (رواه الجماعة كلهم أيضًا بلفظ: «راكبًا على أتان» وفي بعض طرق البخاري: «على حمار أتان» والأتان: أنثى الحمير، وأما الحمار فاسم يطلق على الذكر والأنثى) اهـ.
ولي على هذا الكلام تعقبات:

١١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا. قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. ^(١)

[٢٠] باب جامع

١١٤ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا

= الأولى: أن قوله: «حمار» لم يتفرد بها البخاري بل في رواية مسلم (٥٠٤) - ٢٥٥. عن ابن عباس أنه أقبل يسير على حمار، وهي عند البخاري رقم (٤٤١٢) وأبي داود برقم (٧١٦)، وحتى النووي ذكرها في شرح مسلم (٤/٤٤٥) فقال: (قوله: «أقبلت راكبًا على حمار أتان» وفي الرواية الأخرى: «على حمار» وفي رواية البخاري: «على حمار أتان».

قال أهل اللغة: الأتان هي الأنثى من جنس الحمير، ورواية من روى «حمار» محمولة على إرادة الجنس، ورواية البخاري مبينة للجميع) اه كلامه. الثانية: أن التفسير اللغوي هو كلام النووي في الحقيقة فكان الأولى نقل كلامه لا كلام محمد رشيد رضا.

الثالثة: قوله: (في بعض طرق البخاري) بل كل طرق البخاري رقم (٧٦) و٤٩٣ و(٨٦١) إلا رقم (١٨٥٧) فهنا عنده: «على أتان». (١) رواه البخاري برقم (٣٨٢) ومسلم (٥١٢) - ٢٧٢.

يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ»^(١).

١١٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى تَزَلَّتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرَنَا بِالسُّكُوتِ وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ.^(٢)

١١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهم، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ».^(٣)

١١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ. (وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤].)^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (١١٦٣) ومسلم (٧١٤) - ٦٩ و ٧٠، وعنده: «يركع» بدل: «يصلي».

(٢) رواه البخاري برقم (١٢٠٠ و ٤٥٣٤) وعنده: «أحدنا» بدل: «الرجل»، وليس عنده قوله: «وهو إلى جنبه»، وليس عنده: «ونهيينا عن الكلام» ومسلم (٥٣٩) وهذا لفظه.

(٣) حديث ابن عمر وأبي هريرة رواهما البخاري برقم (٥٣٣، ٥٣٤) وهذا لفظه، وروى البخاري حديث أبي هريرة برقم (٥٣٦) ومسلم (٦١٥) وعنده: «بالصلاة» بدل: «عن الصلاة».

وهم الأرنؤوط وحلاق فعزواه لمسلم رقم (٦١٦) ولعله سبق قلم من الأرنؤوط، وحديث ابن عمر انفرد به البخاري ولم يروه مسلم، وأغفله محمود الأرنؤوط وحلاق وسليم الهلالي.

(٤) رواه البخاري برقم (٥٩٧) ومسلم (٦٨٤) - ٣١٤ و ٣١٦. وليس عندهما ما بين =

ولمسلم: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».^(١)

١١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ.^(٢)

١١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ.^(٣)

١٢٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».^(٤)

١٢١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ: لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا -،

= القوسين، لكن عند مسلم في رواية: «فإن الله يقول».

(١) رواه مسلم (٦٨٤) - ٣١٥.

(٢) رواه البخاري برقم (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) وليس عنده: «الآخرة» ومسلم (٤٦٥) - ١٨٠. وهذا لفظه.

(٣) رواه البخاري برقم (١٢٠٨) وعنده: «وجهه» بدل: «جبهته»، ومسلم (٦٢٠).

(٤) رواه البخاري برقم (٣٥٩) وليس عنده: «منه» ومسلم (٥١٦)، وعنده: «عاتقيه» بدل: «عاتقه».

وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ»، وَأُتِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا» - إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ - فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنُجِّي مَنْ لَا تُنَاجِي».^(١)

١٢٢ - عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ أَوْ الثُّومَ أَوْ الْكَرَاثَ فَلَا يَفْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسَانُ».^(٢)
وفي رواية: «بَنُو آدَمَ».^(٣)

[٢٠] بَابُ التَّشْهَدِ

١٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشْهَدَ - وَكَفَّي بَيْنَ كَفَّيْهِ - كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

(١) رواه البخاري برقم (٨٥٥) ومسلم (٥٦٤) - ٧٣.

(٢) لم يروه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم برقم (٥٦٤) - ٧٢ و ٧٤. وعنده:

«الإنس» بدل: «الإنسان» وعنده: «البصل والثوم والكراث» بواو العطف.

(٣) مسلم (٥٦٤) - ٧٤.

النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

وفي لفظ: «إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ»،
وفيه: «(فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى) كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ
صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وفيه: «فَلْيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»^(٢).

١٢٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبُ
ابْنَ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ
عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ
نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى (إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى) آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَيِّدٌ
حَيِّدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى (إِبْرَاهِيمَ

(١) رواه البخاري برقم (٦٢٦٥) ومسلم (٤٠٢) - ٥٥ و ٥٩.

(٢) رواه البخاري برقم (٨٣٥) و ٦٢٣٠ و (٦٣٢٨) ومسلم (٤٠٢) - ٥٥، وعنده: «في
الصلاة» بدل: «للصلاة» و«فإذا قالها أصابت» بدل ما بين القوسين، وعند
البخاري بدل «المسألة» رقم (٨٣٥): «من الدعاء» وكذا في مسلم (٤٠٢) - ٥٨-
وفي البخاري رقم (٦٢٣٠): «من الكلام» ورقم (٦٣٢٨): «من الشاء».

وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

١٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(٢)).

وفي لفظ لمسلم: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ؛ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ»، ثم ذكر نحوه^(٣).

١٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُزْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(٤).

١٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠ و ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) وليس عنده ما بين الأقواس.

(٢) رواه البخاري برقم (١٣٧٧) ومسلم (٥٨٨) - ١٣١ و ١٣٣. وعنده بدل ما بين القوسين: «قال نبي الله ﷺ» وليس عندهما: «في صلاته».

(٣) رواه مسلم (٥٨٨) - ١٢٨.

(٤) رواه البخاري برقم (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥).

صَلَاةً بَعْدَ أَنْ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(١).

وفي لفظ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(٢).

[٢٢] بَابُ الْوُتْرِ

١٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ
النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مُنَى
مُنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا
صَلَّى». وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٨١٧ و ٤٩٦٧) وهذا لفظه، ومسلم (٤٨٤) - ٢١٩.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٩٦٨) ومسلم (٤٨٤) - ٢١٧. وقصر الأرنؤوط فعزاه لمسلم فقط ولم يخرج من البخاري، وقلده حلاق.

(٣) رواه البخاري برقم (٤٧٢) ومسلم (٧٤٩) - ١٤٥ و ١٤٨، و (٧٥١) - ١٥٠ و ١٥١. وليس عنده: «وهو على المنبر». وخرجه الأرنؤوط وقلده حلاق من البخاري برقم (٩٩٨) ومسلم (٧٥١) وهذا الرقم بلفظ: «اجعلوا آخر صلاتكم =

١٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ (قَدْ) أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ،) فَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ.^(١)

١٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا.^(٢)

= بالليل وتراً، وهذا كما ترى آخر هذا الحديث فقط وليس بلفظ الحديث كاملاً.
(١) رواه البخاري برقم (٩٩٦) وليس عنده ما بين الأقواس، ومسلم (٧٤٥) - ١٣٧.
وهذا لفظه.

(٢) رواه مسلم (٧٣٧) ولم يروه البخاري.

[٢٣] بَابُ الذِّكْرِ عَقِبَ الصَّلَاةِ

١٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ
بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. ^(١)
وفي لفظ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا
بِالتَّكْبِيرِ. ^(٢)

١٣٢ - عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ
الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا

(١) رواه البخاري برقم (٨٤١) ومسلم (٥٨٣) - ١٢٢.

(٢) رواه البخاري برقم (٨٤٢) بلفظ: (كنت أعرف ...) ومسلم (٥٨٣) - ١٢٠
و١٢١. وهذا لفظه. واقتصر الأرنؤوط وحلاق على عزوه لمسلم فقط.
ومن العجيب، أمر سليم الهلالي أنه اقتصر في عزوه لمسلم، ونقل في الحاشية
كلام محمد رشيد رضا في عزوه له للبخاري، ولم يعزه سليم الهلالي للبخاري،
ولم يتعقب محمد رشيد رضا إن كان يرى أنه - أي اللفظ - ليس عند البخاري.

أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِيَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(١).
ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ
بِذَلِكَ^(٢).

وفي لفظ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِصَاعَةِ الْهَالِ،
وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ
الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ^(٣).

١٣٣ - عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:
أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فَقَالَ:

(١) رواه البخاري برقم (٨٤٤ و ٢٤٠٨) ومسلم (٥٩٣) - ١٣٧ و ١٣٨، وعنده: «إذا فرغ
من صلاته وسلم» بدل: «دبر كل صلاة مكتوبة» وفي لفظ آخر: «إذا قضى الصلاة».

(٢) هذا الأثر علقه البخاري برقم (٦٦١٥) قال: قال ابن جريج أخبرني عبدة: أن
ورادًا أخبره بهذا ثم وفدت ... فذكره.

ووصله عبد الرزاق في المصنف (٢/٢٤٤) رقم (٣٢٢٤) ومن طريقه أحمد في
المسند (٤/٢٤٥) عن ابن جريج به بزيادة: «القول ويعلمهم». وسنده صحيح
ولم يخرج هذه الزيادة محمود الأرناؤوط وحلاق ولا سليم الهلالي فأوهوا أنها من
المتفق عليه فتنبه.

(٣) رواه البخاري برقم (٧٢٩٢) وهذا لفظه ومسلم (٥٩٣) - ١٢ و ١٤، في كتاب
الأقضية (٣/١٣٤١).

«وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ (وَلَا نَتَصَدَّقُ)، (وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[أَفَلَا أَعَلَّمُكُمْ شَيْئًا] تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتُحَمِّدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً».

(قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»).

قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَيْتَ، إِنَّمَا قَالَ: تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.^(١)

(١) رواه البخاري برقم (٨٤٣ و ٦٣٢٩) وليس عنده ما بين الأقواس، وبديل قوله: (قال سمي: فحدثت ... إلخ): (فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاث =

١٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَتَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّمَا أَلْهَيْتُنِي أَنِفًا عَنْ صَلَاتِي»^(١).

الخميصة: كساء مُرَبَّع له أعلام، والأنبجانية: كساء غليظ.

[٢٤] بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

١٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ (فِي السَّفَرِ) بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ^(٢).

= وثلاثين ونحمد ثلاث وثلاثين ونكبر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه فقال: تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثًا وثلاثين) وبدل ما بين المعكوفين: «أفلا أخبركم بأمر»، ومسلم (٥٩٥) وهذا لفظه، وقوله: (قال سمي ... إلخ) لم يصلها مسلم.

وقد نبه عليه الحافظ في الفتح (٤٢٥/٢) بقوله: (وعلى رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة لكن لم يوصل مسلم هذه الزيادة) اهـ.

(١) رواه البخاري برقم (٣٧٣) وهذا لفظه، ومسلم (٥٥٦) - ٦١ و ٦٢.

(٢) رواه البخاري معلقًا برقم (١١٠٧)، وليس عنده قوله: «في السفر»، وبوب =

[٢٥] بَابُ قِصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

١٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ.^(١)

= عليها البخاري وهي عند البيهقي.

ووصله البيهقي في الكبرى (١٦٤/٣) وجاء بنحوه عند مسلم (٤٩٠/١) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ «جمع بين الصلاة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء».

وقد أبعد النجعة سليم الهلالي حيث عزا الحديث لمسلم برقم (٧٠٣) وإنما ذلك حديث ابن عمر، وهذا حديث ابن عباس.

ووم الأرنؤوط وقلده حلاق فعزوا الحديث في مسلم يعني رقم (٧٠٥) وذلك بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر ... من غير خوف ولا سفر» وهو رد عليهما فتنبه.

(١) رواه البخاري برقم (١١٠٢) وهذا لفظه، ومسلم (٦٨٩) - ٨ و ٩. ولم يخرجهم محمود الأرنؤوط من مسلم، فأوم أنه انفرد به البخاري. وخالف حلاق الأرنؤوط في هذا الموضع، فعزاه لمسلم برقم (٦٩٤)، وهو نحو اللفظ الذي ذكره المصنف، لكن الرقم الذي عزونا له أقرب، وحلاق في تخريجه ينقل عن الأرنؤوط، وخالفه هنا لأن البسام في تيسير العلام أشار في الحاشية أن الحديث عند مسلم، فخرجه حلاق من غير موضعه الحقيقي.

[٤٠] بَابُ الْجُمُعَةِ

١٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».^(١)

١٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ.^(٢)

١٣٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «صَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَ فَاذْكَعَ رُكْعَتَيْنِ».^(٣)

وفي رواية: «فَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ».^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (٨٩٤) ومسلم (٨٤٤) - ٢.

(٢) ليس هذا اللفظ في الصحيحين بل هو عند النسائي (١٠٩/٣) وهو صحيح. وفي البخاري (٩٢٠) ومسلم (٨٦١) «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ». ولم ينبه على هذا الأرنؤوط ولا حلاق المقلد.

(٣) رواه البخاري برقم (٩٣٠) ومسلم (٨٧٥) - ٥٤.

(٤) رواه البخاري برقم (٩٣١) ومسلم (٨٧٥) - ٥٥. واقتصر الأرنؤوط وحلاق في عزوها لمسلم وحده.

١٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»^(١).

١٤١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا تَمَارَوْا فِي مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مِنْ طَرْفَاءِ الْعَابَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمَنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي»^(٢).

وفي لفظ: فَصَلَّى وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى^(٣).

١٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحَ (فِي السَّاعَةِ الْأُولَى) فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ

(١) رواه البخاري برقم (٩٣٤) ومسلم (٨٥١) - ١١ و ١٢.

(٢) رواه البخاري برقم (٩١٧) ومسلم (٥٤٤) بمعناه عندهما مما يدل أن المصنف كتبه

من حفظه، وقوله: «تماروا» بدلها عند البخاري: «امتروا».

(٣) المرجع السابق.

رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأْتَهَا قَرَبٌ كَبِشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي
السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأْتَهَا قَرَبٌ دَجَاجَةٌ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الْخَامِسَةِ فَكَأْتَهَا قَرَبٌ بَيْضَةٌ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ
يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»^(١).

١٤٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الشَّجَرَةِ رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ
نَنْصَرِفُ، وَلَيْسَ لِلْحَيَّطَانِ ظِلٌّ نَسْتَقِلُّ بِهِ^(٢).

وفي لفظ: كُنَّا نُجْمِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ،
ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَتَّبِعُ الْفَيْءَ^(٣).

١٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ
فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]
السجدة وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١]^(٤).

(١) رواه البخاري برقم (٨٨١) ومسلم (٨٥٠) وليس عندهما قوله: «في الساعة الأولى»، وهي عند مالك في الموطأ (١٠١/١) على أن الحديث في الصحيحين من طريق مالك بدونها.

ونحوه عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٥٥٦٥) من غير طريق مالك.

(٢) رواه البخاري برقم (٤١٦٨) وعنده: «فيه» بدل: «به» ومسلم (٨٦٠) - ٣٢. وليس عنده: «وكان من أصحاب الشجرة».

(٣) رواه مسلم (٨٦٠) - ٣١.

(٤) رواه البخاري برقم (٨٩١) ومسلم (٨٨٠). وعزاه سليم الهلالي لمسلم برقم =

[٢٧] بَابُ الْعِيدَيْنِ

١٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ،
وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.^(١)

١٤٦ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ
يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَنَسَكَ
نُسْكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَا نُسْكَ
لَهُ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ - خَالُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -: يَا رَسُولَ
اللَّهِ! إِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، (وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ
وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ
شَاتِي، وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ). قَالَ: «شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ».
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنْ عِنْدَنَا عَنَاقًا هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ،

= (٨٧٩)، وأخطأ فهذا رقم حديث ابن عباس، وقد انفرد به مسلم، وعزاه
الأرنأؤوط وقلده حلاق للرقين معاً (٨٧٩ و ٨٨٠) وهو خطأ، فحديث أبي
هريرة في مسلم رقم (٨٨٠) فقط، ورقم (٨٧٩) هو حديث ابن عباس.

(١) رواه البخاري برقم (٩٦٣) ومسلم (٨٨٨).

أَفْتَجِزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجِزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».^(١)

١٤٧ - عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ذَبَحَ، وَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».^(٢)

١٤٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ، (فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَعِظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ)، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعِظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ، (فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرَ حَاطَبُ جَهَنَّمَ)».

فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ، سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ، فَقَالَتْ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

(١) رواه البخاري برقم (٩٥٥) ومسلم (١٩٦١) ٤- ٩. وعنده بدل ما بين القوسين: إن هذا يوم اللحم فيه مكروه، وإني عملت نسيكتي لأطعم أهلي وجبراني وأهل داري.

(٢) رواه البخاري برقم (٩٨٥) ومسلم (١٩٦٠) ١- ٣. وعنده: «الأضحى» بدل: «النحر» وليس عنده: «ثم ذبح».

قَالَ: فَجَعَلَن يَتَصَدَّقْنَ، (مِنْ حُلِيِّهِنَّ)؛ يُلْقَيْنَ فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَظَتِهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ.^(١)

١٤٩ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا - تَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَأَمَرَ الْحَيْضَ أَنْ يَغْتَرِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ.^(٢)

وفي لفظ: كُنَّا نُوْمَرُ أَنْ نُخْرِجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبُكْرَ مِنْ خِدْرِهَآ، وَحَتَّى نُخْرِجَ الْحَيْضَ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، (يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ).^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (٩٥٨ و ٩٦١ و ٩٧٨) وعنده: «الفطر» بدل: «العيد»، وبدل «شهدت مع»: «خرج»، وليس عنده قوله: «بغير آذان ولا إقامة»، لكن جاء عند البخاري برقم (٩٦٠) عنه وعن ابن عباس: «لم يكن يؤذن يوم الفطر...» ولم يذكر الإقامة، وليس عنده ما بين الأقواس، وبدل «أقراطهن وخواتمهن»: «تُلْقِي فتخها ويلقین» ومسلم (٨٨٥) - ٤. وليس عندها قوله: «يا معشر النساء» من حديث جابر، وهي عند البخاري برقم (٣٠٤)، ومسلم برقم (٨٠) من حديث أبي سعيد، وعند مسلم رقم (٧٩) من حديث ابن عمر.

(٢) رواه البخاري برقم (٣٢٤ و ٣٥١ و ٩٧٤ و ٩٨٠) ومسلم (٨٩٠) - ١٠. وهذا لفظه.

(٣) رواه البخاري برقم (٩٧١) ونحوه في مسلم (٨٩٠) - ١١ و ١٢. عدا ما بين القوسين. واقتصر الأرناؤوط وحلاق وسليم الهلالي في عزوها للبخاري فقط.

[٢٨] بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

١٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعُوا، وَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. ^(١)

١٥١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، (يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ)، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا

(١) هذا اللفظ عند البخاري برقم (١٠٦٦) معلقًا، وليس عنده قوله: «فاجتمعوا»، وقوله: «فكبر» عنده من وجه آخر رقم (٣٢٠٣) موصولًا، ووصله مسلم (٩٠١) - ٤. وليس عندهما قوله: «ينادي».

والحديث في الصحيحين من وجه آخر عن عائشة مطوّلًا يأتي برقم (١٥٢) إن شاء الله مع تحريجه وليس فيه ذكر النداء «بالصلاة جامعة» فتنبه.

وقد خرجه سليم الهلالي من البخاري من عدة مواضع وليس هذا في البخاري في غير هذا الموضع المعلق - أعني النداء بالصلاة جامعة - عن عائشة، وسقط تحريجه من البخاري من تحقيق الأرنؤوط، وعزاه حلاق للبخاري رقم (١٠٦٦) وهو معلق ولم ينبه عليه.

شَيْئًا فَصَلُّوا (وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ) ^(١).

١٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، أَنْ يَزِيَّ عَبْدُهُ، أَوْ تَزِيَّ أُمَّتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» ^(٢).

(١) رواه البخاري برقم (١٠٤١ و ١٠٥٧) وليس عنده ما بين الأقواس، ومسلم (٩١١) - ٢١. وهذا لفظه إلا قوله: «ولا لحياته» فليست عنده.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١) - ١.

وَفِي لَفْظٍ: فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.^(١)

١٥٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ فِرْعَاوْنُ يَحْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ، وَرُكُوعٍ، وَسُجُودٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ (يُرْسِلُهَا) يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ، وَاسْتَغْفَارِهِ».^(٢)

[٢٩] بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ

١٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوْلَ

(١) رواه البخاري برقم (١٠٤٦) وعنده: «في أربع» بدل: «وأربع»، ومسلم (٩٠١) - ٣.

واقصر محمود الأرناؤوط وحلاق في عزوها لمسلم فقط، وأما سليم الهلالي فخطب فأحال على تخريج الحديث رقم (١٥٠) وقد رأيت الفرق فتنبه.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠٥٩) وليس عنده قوله: «يرسلها» الثانية، و«يرسلها» الأولى عندهما بلفظ: «يرسل»، ومسلم (٩١٢) وهذا لفظه إلا قوله: «زمن» بدل: «زمان» وليست عند البخاري.

رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ [جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ].^(١)

وفي لفظ: أَتَى الْمُصَلَّى.^(٢)

١٥٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ. فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُعِثَّنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا». قَالَ أَنَسٌ: فَلَا وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ الثُّرَيْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سُبَّتَا. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ،

(١) رواه البخاري برقم (١٠٢٤) وهذا لفظه، ومسلم (٨٩٤) ١ - ٤، وعنده:

«واستقبل» بدل ما بين القوسين، وليس عنده ما بين المعكوفين.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠١٢) و (١٠٢٧) و (١٠٢٨) و (٦٣٤٣) ومسلم (٨٩٤) ١ - ٢ و ٣.

بلفظ: «خرج إلى المصلّى». ولم يجده سليم الهلالي في الصحيحين بلفظ: «أتى».

وليست عندها بلفظ: «أتى» لكن عندها بلفظ: «إلى» وها بمعنى.

وقد تحرى سليم الهلالي في هذه اللفظة وهي بثلاثة أحرف، وانتقد على محمود الأرناؤوط عزوها للصحيحين، نعم كان ينبغي له أن ينبه على اللفظ، لكن سليم الهلالي يخلط في أحاديث كما رأيت رقم (١٥٠) وغيره.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، وَالطَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعْتُ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكٌ: «فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهَوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي».^(١)

قال المصنف رحمه الله: الطَّرَابُ: الجبال الصغار. والآكام: جمع أَكْمَةٍ، وهي أعلى من الراية، ودون الهضبة. ودار القضاء دار عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سميت بذلك لأنها بيعت في قضاء دينه.

[٣٠] باب صَلَاةِ الْخَوْفِ

١٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّى [بنا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ [الَّتِي

(١) رواه البخاري برقم (٩٣٣ و ١٠١٣ و ١٠١٩ و ١٠٣٣) وعنده بدل «كان نحو دار القضاء»: «كان وجه المنبر»، وبدل «أغشنا»: «أسقنا»، وبدل «فأقْلَعْتُ»: «فانقطعت»، ومسلم (٨٩٧) - ٨. وهذا لفظه إلا قوله: «فأقْلَعْتُ» فعند مسلم: «فانقطعت».

لَقِيَ فِيهَا الْعُدُوَّ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعُدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، وَقَصَّتِ الطَّائِفَتَانِ رُكْعَةً رُكْعَةً.^(١)

١٥٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعُدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَّتَ قَائِمًا فَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهُ الْعُدُوَّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.^(٢)

الرجل الذي صلى مع رسول الله ﷺ هو: سهل بن أبي حَثْمَةَ.^(٣)

١٥٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَفَّفْنَا صَفِّينِ خَلْفَ

(١) رواه البخاري برقم (٩٤٢) ومسلم (٨٣٩) - ٣٠٦. وهذا لفظه والبخاري نحوه

عدا ما بين المعكوفات فليس عندها.

(٢) رواه البخاري برقم (٤١٢٩) ومسلم (٨٤٢) - ٣١٠. وتصحف رقم البخاري عند

حلاق لرقم (٢١٢٩) وهو خطأ.

(٣) كما في البخاري برقم (٤١٣١) ومسلم (٨٤١).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْعَدُوَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ وَقَامُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ -الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرِّكْعَةِ الْأُولَى-، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدُوا. ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا.

قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرَائِهِمْ.

ذكره مسلم بتمامه^(١)، وذكر البخاري طرفاً منه، وأنه صلى صلاة الخوف مع النبي ﷺ في الغزوة^(٢) السابعة؛ غزوة ذات الرقاع.^(٣)

(١) رواه مسلم (٨٤١) - ٣٠٧.

(٢) قول المصنف رحمه الله: (الغزوة السابعة) خطأ، إذ غزوة ذات الرقاع ليست السابعة من حيث عدد الغزوات، فقد سبقها غزوات أكثر من هذا العدد، وإنما هو في البخاري: (غزوة السابعة) أي: غزوة السنة السابعة من الهجرة. والله أعلم.

(٣) رواه البخاري برقم (٤١٢٥). ولفظه: (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن =

[٣١] بَابُ الْجَنَائِزِ

١٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.^(١)

١٦٠ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ.^(٢)

١٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.^(٣)

= النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة، غزوة ذات الرقاع...
وأما عزو سليم الهلالي لرقم (٤١٢٦ و ٤١٢٧ و ٤١٣٧) فخطأ، إذ هذه الأرقام معلقة عند البخاري. وانظر الفتح (٥٢٤-٥٢٥) و (٥٣٥/٧) وتعليق التعليق (١١٥/٤ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٢).

(١) رواه البخاري برقم (١٣٣٣) ومسلم (٩٥١) - ٦٢.

(٢) رواه البخاري برقم (١٣١٧) وهذا لفظه، ومسلم (٩٥٢) - ٦٤ و ٦٦. وليس عنده قوله: «فكنت في الصف الثاني أو الثالث» وعنده: «فصففنا صفين»، ولم يخرج الأرنؤوط ولا حلاق من مسلم.

(٣) رواه البخاري برقم (١٣١٩ و ١٣٢٢ و ١٣٢٦ و ١٣٤٠) ومسلم (٩٥٤) - ٦٨.

١٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. ^(١)

١٦٣ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤَفِّتُ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِبَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا - أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ -، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي».

فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَأَعْطَانَا حِفْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْهَا إِيَّاهُ» - يَعْنِي إِزَارَهُ. ^(٢)

وفي رواية: «أَوْ سَبْعًا» ^(٣) وَقَالَ: «إِبْدَانُ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» ^(٤) وَأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. ^(٥)

= وهذا لفظه، ولم يعزه الأرناؤوط ولا حلاق للبخاري.

(١) رواه البخاري برقم (١٢٦٤ و ١٢٧٣) ومسلم (٩٤١) - ٤٥ و ٤٦.

(٢) رواه البخاري برقم (١٢٥٣) وليس عنده ذكر «زينب» ومسلم (٩٣٩) - ٣٦ و ٤٠. وليس عنده قولها: «يعني إزاره».

(٣) رواه البخاري برقم (١٢٥٤ و ١٢٥٩) ومسلم (٩٣٩) - ٣٩.

(٤) رواه البخاري برقم (١٦٧) ومسلم (٩٣٩) - ٤٢.

(٥) رواه البخاري برقم (١٢٥٩) ومسلم (٩٣٩) - ٣٩.

١٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: يَنْتَمِي رَجُلٌ
وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ -
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفُّوهُ فِي ثَوْبَيْنِ،
وَلَا تُحْنَطُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا».^(١)
وفي رواية: «وَلَا تُحْمَرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ».^(٢)

- (١) رواه البخاري برقم (١٢٦٥) ومسلم (١٢٠٦) - ٩٣ و ٩٤.
- (٢) عند مسلم (١٢٠٦) - ٩٨. وليس ذكر الوجه عند البخاري، ووم الأرنؤوط
وقلده حلاق في عزوها للبخاري، بل إن ذكر الوجه معل.
وقد انتقدها الدارقطني كما في التتبع ص (٥٠٥) بتحقيق ودراسة شيخنا مقبل
رحمته، وقال الشيخ بعده: وأقول: لعل مسلماً ذكره ليبين علته. اه
وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث ص (١٤٨): ذكر الوجه تصحيف من
الرواة بإجماع الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه «ولا
تغطوا رأسه» وهو المحفوظ. اه
قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٩٣) بعد ذكرها: هكذا وهو وهم من
بعض رواته في الإسناد والمتن جميعاً ... ورواية الجماعة في الرأس وحده، وذكر
الوجه: غريب، ورواه أبو الزبير عن سعيد بن جبير، فذكر الوجه على شك منه في متنه،
ورواية الجماعة الذين لم يشكوا وساقوا المتن أحسن سياقة، أولى بأن تكون محفوظة. اه.
قال الحافظ: وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير بلفظ: «ولا يمس طيباً خارج رأسه» قال شعبة: ثم حدثني به بعد
ذلك فقال: «خارج رأسه ووجهه» انتهى. وهذه الرواية تتعلق بالتطيب لا
بالكشف والتغطية، وشعبة أحفظ من كل من روى هذا الحديث، فلعل بعض رواته
انتقل ذهنه من التطيب إلى التغطية. اه الفتح (٧١/٤) شرح حديث رقم (١٨٣٩). =

قال المصنف: الوقص: كسر العنق.

١٦٥- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: نُهِنَّا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. ^(١)

١٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَصْنَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». ^(٢)

١٦٧- عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنها قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفَاسِهَا، فَقَامَ وَسَطَهَا. ^(٣)

١٦٨- عَنْ أَبِي مُوسَى -عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ- رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَةِ. ^(٤)

الصَّالِقَةُ: التي ترفع صوتها عند المصيبة.

قلت: عزو الحافظ لمسلم أخرجه مسلم برقم (١٢٠٦) - (١٠١).

وراجع كتاب "بين الإمامين مسلم والدارقطني" لفضيلة الشيخ ربيع حفظه الله.

(١) رواه البخاري برقم (١٢٧٨) ومسلم (٩٣٨) - ٣٥.

(٢) رواه البخاري برقم (١٣١٥) ومسلم (٩٤٤).

(٣) رواه البخاري برقم (١٣٣١) ومسلم (٩٦٤) - ٨٨.

(٤) رواه البخاري برقم (١٢٩٦) معلقاً، ووم من جعله موصولاً كما في الفتح (٢١١/٣)

ولم ينبه على كونه معلقاً الأرنؤوط ومقلده حلاق ولا سليم الهلالي، ومسلم (١٠٤).

١٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا (اشْتَكَى) النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرْتُ بَعْضَ نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، (فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا) وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ وَقَالَ: «أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوْرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».^(١)

١٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يُمْرِثْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قَالَتْ: لَوْلَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا.^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٣٤١) وهذا لفظه، ومسلم (٥٢٨) - ١٦ و ١٨. وليس عنده ما بين الأقواس.

وقوله: «رأتها» في الرقم السابق لها: «رأيتها». و«رأتها» انفرد بها البخاري رقم (٤٣٤) وليست عند مسلم.

(٢) رواه البخاري برقم (١٣٩٠) ومسلم (٥٢٩) وهذا لفظه. وأخطأ الأرنؤوط ومقلده حلاق في عزو الحديث لمسلم برقم (٥٣٠) - ٢١. فهذا الرقم حديث أبي هريرة، والذي ذكره المصنف حديث عائشة.

١٧١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».^(١)

١٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».^(٢)

ولمسلم: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ».^(٣)

* * *

(١) رواه البخاري برقم (١٢٩٧) ومسلم (١٠٣) - ١٦٥ و ١٦٦.

(٢) رواه البخاري برقم (١٣٢٥) ومسلم (٩٤٥) - ٥٢. وهذا لفظه.

(٣) رواه مسلم (٩٤٥) - ٥٣.